في ابي بكر وفي ابيها عمر فاخبرت حفصة به عايشة واما البعض الذي اعرض صلي الله
عليه وسلم عن تعريفه فهو ذكر الخلافة كره رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ينشر ذلك
في الناس **سُئل رحمه الله** ما جواب الشرط في قوله تعالي ان تتوبا الي الله فقد
صغت قلوبكما وما معني صغت **اجاب** جواب الشرط محذوف تقديره فذلك
واجب عليكما او يتب الله عليكما او تقبلا ودل علي المحذوف فقد صغت لان الاصغا
الي المذكور ذنب ومعني صغت قلوبكما اي مالت الي تحريم مارية وسرّكما ذلك مع
كراهة النبي صلي الله عليه وسلم له وذلك ذنب قال بعضهم والمراد بالقلوب الهوي
والنفس وحظوظها وعبّر عنهما بالقلوب اشارة الي انهما ليستا من ذوات الاهوية
المضلة والنفوس الغوية بل هما من ذوات القلوب الطاهرة من النجاسات المعنوية
وتعبيره بالفا في قوله فقد صغت يقتضي ان يكون مسبوقا بامر معناه ان تتوبا الي الله
من التعاون علي نبيه صلي الله عليه وسلم تقبلا وتصلحا لمعاشرة النبي صلي الله عليه وسلم
فتوبا فقد صغت قلوبكما **سُئل عفا الله عنه** هل امراة السيد نوح وامراة السيد
لوط عليهما الصلاة والسلام المذكورتان في اية ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح
وامرات لوط كانتا كافرتين قبل التزوج بهما اولا **اجاب** لو كانتا كافرتين قبل
التزوج بهما ما تزوجا بهما وانما طرا الكفر عليهما ولم يعلما به والمراد بالكفر النفاق فكانتا
يظهران الاسلام ويخفيان الكفر قال بعضهم ويوخذ من قوله تعالي ضرب الله مثلا
للذين كفروا امرات نوح وامرات لوط ان الكفر طرا عليهما اذ لو كان اصليا لقال ضرب
الله مثلا للكافرين انتهي ومعني فخانتاهما اي في الدين اذ كفرتا قال المفسرون
وكانت امراة السيد نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون وامراة السيد لوط
واسمها واعلة تدل قومه علي اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين
ومعني فلم يغنيا عنهما من الله شيئا اي لم يدفعا عنهما من عذاب الله لا قليلا ولا كثيرا
ويقال لهما ادخلا النار مع الداخلين من كفار قوم السيدين عليهما الصلاة والسلام
سئل رحمه الله ما معني نكير في قوله تعالي فكيف كان نكير **اجاب** اي انكاري
عليهم التكذيب عند اهلاكهم انه حق **سُئل عفا الله عنه** ما معني مكبا وسويا في قوله تعالي

افمن

افمن يمشي مكبا علي وجهه اهدي امن يمشي سويا علي صراط مستقيم **اجاب**
معني مكبا اي واقعا ومعني سويا اي معتدلا وخبر من الثانية محذوف دل عليه
خبر الاولي اي اهدي والمثل في المومن والكافر اي ايهما علي هدي **سئل عفا الله عنه**
ما معني زلفة وسيئت في اية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا **اجاب**
الضمير من راوه راجع للعذاب في الاخرة علي قول اكثر المفسرين وقال مجاهد للعذاب
ببدر ومعني زلفة اي قريبا وهي اسم وصف مصدر يستوي فيه المذكر والموءنث
والاثنان والجمع ومعني سيئت اي اسودت وعلتها الكابة يقال ساء يسوء فهو سيء
وسيء يسا اذا قبح **سُئل رحمه الله** ما معني غورا ومعين في قوله تعالي قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين **اجاب** غورا بمعني غايرا في الارض ومعين
بمعني جار تناله الايدي والدلا كما يكم لا ياتي به الا الله تعالي فكيف تنكرون ان
يبعثكم ويستحب ان يقول القاري معين الله رب العالمين كما ورد في الحديث
وتليت هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تاتي به الفوس والمعاول فذهب
ما عينيه وعمي لوقته **سُئل عفا الله عنه** ما معني قوله تعالي ن والقلم وما
يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون **اجاب** اختلف المفسرون في معني ن
فقال ابن عباس ومجاهد ومقاتل والسدي والكلبي هو الحوت الذي علي ظهره
الارض وقال الحسن وقتادة والضحاك هو الدواة وقال قوم هو حرف من حروف
الهجا الله اعلم بمراده به ومعني يسطرون اي يكتبون يعني الملايكة الحفظة تكتب
اعمال الادميين ومعني ما انت بنعمة ربك بمجنون اي لا تكون مجنونا وقد انعم
الله عليك بالنبوة والحكمة ردا لقولهم انه مجنون وقيل معني بنعمة ربك بعصمة ربك
وقيل هو كما يقال ما انت بمجنون والحمد لله وقيل معناه ما انت بمجنون والنعمة لربك
كقولهم سبحانك اللهم وبحمدك اي والحمد لك **سيل رحمه الله** ما معني قوله تعالي
فلا تطع المكذبين الي قوله علي الخرطوم **اجاب** المراد بالمكذبين كفار مكة
فانهم كانوا يدعونه الي غير دين الاسلام فنهاه ان يطيعهم واختلفوا في معني لو
تدهن فيدهنون فقال الضحاك لو تكفر فيكفرون وقال الكلبي لو تلين لهم فيلينون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1